

## تحقيق

جورج شاهين

أكثر من 50 ألفاً عادوا و200 ألف قبل نهاية العام  
اللواء إبراهيم: العفو العام  
ووقف العمليات العسكرية يسرعان العودة

لشهر الرابع على التوالي، على وقع العفو العام الذي صدر منتصف الشهر الماضي، تواصلت قوافل العودة الطوعية للنازحين السوريين الراغبين في الرجوع الى بلادهم من بيروت ومناطق مختلفة من الشمال والجنوب وجبل لبنان، بعدما اقتصرت القوافل في الشهرين الاولين على مناطق بقاعية وجنوبية



قوافل العودة الطوعية.

سجل توافد المئات من النازحين اسبوعيا الى مراكز التجمع التي حددها الامن العام، من دون تسجيل اسمائهم مسبقا، فاستمهلهم مسؤولوها لايام الى حين اكتمال الاجراءات القانونية والادارية لعودتهم، بعد ان تسوى اوضاع المخالفين ممن لا يملكون اوراقا ثبوتية للاقامة وللاطفال الذين ولدوا في لبنان. تزامنا، تسلم اللواء ابراهيم منذ بداية ايلول الماضي لوائح بالنازحين الراغبين في العودة والذين تسجلوا في مكاتب انشأها

الامن العام شريك رئيسي  
في المبادرة الروسية

سنستمر في العمل لان  
اعداد الراغبين في العودة  
بدأت ترتفع

حزب الله والتيار الوطني الحر لهذه الغاية. في اطار مسلسل برامج العودة التي انطلقت اواخر حزيران، في اشراف وتنظيم من المديرية العامة للامن العام، وبالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) والصليب الاحمر اللبناني، انطلقت الدفعة الاولى من العائدين خلال ايلول بدءا من صباح الثلاثاء في الرابع منه، حيث انطلقت القوافل المنظمة من أكثر من منطقة في الجنوب والبقاع الغربي والشمال وجبل لبنان عبر معابر المصنع والعبودية والبقعة ومعابر اخرى، بعد الانتهاء من الاجراءات الادارية واللوجستية.

وفق ترتيبات المديرية العامة للامن العام، ووسط مواكبة امنية واجراءات اتخذها الجيش على الطرقات التي سلكتها القوافل، شهدت مراكز التجمع حركة ناشطة منذ ساعات الفجر الاولى، وتوزعت ما بين ثانوية شبعاء الرسمية، متوسطة عبد اللطيف فياض في ساحة النبطية، محلة المعرض في طرابلس قرب مقر (UNHCR)، وفي ملعب بلدية برج حمود للنازحين المتجمعين في جبل لبنان.

في حضور مندوبي المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، جرت اعادة 541 نازحا سوريا من المناطق المختلفة الى الاراضي السورية، عبر معبري المصنع والعبودية الحدوديين. انطلق النازحون بواسطة حافلات امتتها السلطات السورية لهذه الغاية، بمواكبة دوريات من الامن العام حتى معبر المصنع على الحدود اللبنانية - السورية.

في طرابلس اتخذت التدابير عينها، وانطلقت مئات العائلات السورية في حافلات من المدينة حيث تجمعوا في معرض رشيد كرامي الدولي في اتجاه معبر العبودية الحدودي.

تلاقت هذه الخطوات مع ما ذكرته وكالة الانباء السورية الرسمية "سانا" بأن المئات من النازحين السوريين القادمين من الاراضي اللبنانية وصلوا عبر معبري الدبوسية وجديدة يابوس الحدوديين، حيث جرى نقلهم بالحافلات الى قراهم وبلداتهم في ارياف دمشق وحمص وحمما.

وفيما كانت هذه العمليات تجري كما تقرر بكامل خطواتها، بالتنسيق مع الجهات الاممية

اللواء ابراهيم: الامن العام  
هو الجهة الوحيدة للتنسيق  
مع الاجهزة الامنية السورية

اعلن المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ان عدد اللاجئين السوريين في لبنان يبلغ نحو 1,3 مليون شخص، فيما بلغ عدد اللاجئين العائدين الى سوريا نحو 50 الفا. وقال في حديث الى وكالة الانباء الكويتية "كونا" في 10 تشرين الاول، ان "الامن العام اللبناني يتولى دورا اساسيا في موضوع النازحين السوريين في لبنان، باعتباره الجهاز الرسمي المسؤول عن حركة الوافدين والخارجين من البلاد، وكذلك المسؤول عن الاجانب المقيمين فيه، ويمتلك بيانات ومعلومات عنهم جميعا بمن فيهم اللاجئين السوريون".

اضاف: "عمل الامن العام منذ اندلاع الازمة السورية بشكل مكثف على موضوع اللاجئين السوريين في لبنان، وكان هو جهة التنسيق الوحيدة مع الاجهزة الامنية السورية نظرا الى الاوضاع الامنية حينها. لهذه الاسباب قرر الرئيس ميشال عون ان يكون الامن العام اللبناني هو الجهة المنسقة مع الجانب السوري في موضوع عودة اللاجئين".

عن المبادرة الروسية لتأمين عودة اللاجئين السوريين، قال اللواء ابراهيم: "الامن العام اللبناني شريك رئيسي في هذه المبادرة، وعلى تواصل مباشر مع المعنيين بملف اللاجئين، ومن المبكر الحديث عن مدى زمني لتطبيق المبادرة المذكورة لان خطة العمل مع الجانب الروسي لم تكتمل بعد".

واكد انه "تم الاتفاق في الاطار العام مع الروس على النقاط الاساسية، وتبقى هناك تفاصيل لوجستية وغيرها يجري العمل عليها قبل بدء تنفيذ الخطة".

عن احتمال عدم حصول المبادرة الروسية على التمويل الدولي اللازم لتنفيذها، قال: "في جميع الاحوال العمل يجري في لبنان على اعادة النازحين بشكل طوعي، وقد فتحنا 17 مركزا في مختلف المناطق اللبنانية لاستقبال طلبات اللاجئين الراغبين في العودة. سنستمر في هذا العمل، خصوصا وان عدد السوريين الراغبين في العودة بدأ يرتفع بشكل ملحوظ".

المعنية، كان المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم قد استبقها بزيارات خاطفة الى دمشق التقى خلالها عددا من المسؤولين السوريين. وتبلغ من المسؤولين السوريين الاستمرار في استقبال النازحين العائدين ضمن الاطر والمعايير والآلية المعمول بها حتى ذلك اليوم.

وقال اللواء ابراهيم بعد الزيارة "ان الجانب السوري يعمل في ملف عودة النازحين بكل صدقية وبالسرعة اللازمة، ويبلغ الى الامن العام بكل نازح سوري عليه حكم قضائي او مطلوب منه تسوية اوضاعه، وليس السماح له بالعودة ثم توقيفه في سوريا كما يشيع البعض".

واوضح "ان سوريا ابدت كل استعدادها للتعاون في عمل اللجنة المشتركة اللبنانية - الروسية، وهي تنتظر انطلاق عملها".

في 9 ايلول، انطلقت القافلة الثانية وفق الآلية

التي اعتمدت في العملية الاولى بتأمين العودة الطوعية لـ 778 نازحا سوريا من مناطق مختلفة من لبنان الى الاراضي السورية، عبر معابر المصنع والعبودية والزمراني بمواكبة الامن العام والصليب الاحمر اللبناني.

انطلق النازحون بواسطة حافلات امتتها السلطات السورية من نقاط التجمع المحددة في صيدا، النبطية، شبعاء، المصنع، برج حمود، العبودية، البقعة، طرابلس وعرسال حتى الحدود اللبنانية - السورية.

وقال احد مسؤولي مخيمات النزوح السوري في بلدة عرسال ان عائلات بكاملها غادرت الى سوريا وتحديدا الى القلمون الغربي والى فليطا بالذات. لم يعد الامر مقتصر على النساء والاطفال، فالتواصل مع من عاد الى الوطن ابلغ النازحين ان "ما من احد سيتعرض لنا، وان الامور جيدة باستثناء مشكلة ايجاد عمل".





المصنع.



العبودية.



البقية.



من شبعاء الى المصنع.



برج حمود.



النبطية.



عرسال.



طرابلس.



صيدا.

◀ اضاف ان النازحين يعتبرون ان الوضع المعيشي في لبنان اصبح مقلقا بالنسبة اليهم، وبالتالي هم يختارون العودة، ولا علاقة للاغراءات بالامر لجهة تسوية اوضاع المخالفين مثلا، بل هي مسألة ضائقة معيشية.

كان لافتا ان الامن العام خصص قافلة من قوافل ايلول للنساء، مهما كان عمرهن والاطفال دون سن الـ 15 عاما الراغبين في العودة الطوعية، واختير مبنى سرايا صيدا الحكومية مقرا للتجمع، ومنها انطلقت القافلة التي اقلت 65 سيدة وطفلا على نفقة المديرية. اشرف على العملية رئيس دائرة امن عام لبنان الجنوبي الرائد علي قطيش بما ضمن الاجراءات التي تسهل وتؤمن العودة الطوعية للنازحين للوصول الى ديارهم.

انطلقت قوافل الدفعة الثالثة لشهر ايلول في 17منه، وضمت 427 نازحا بمن فيهم نساء واطفال من مناطق مختلفة في لبنان الى سوريا عبر معبري المصنع والعبودية. وقامت المديرية اعتبارا من ساعات الصباح بالتنسيق مع مندوبي المفوضية السامية للاجئين بتأمين العودة الطوعية بواسطة حافلات امنها السلطات السورية لهذه الغاية من نقاط التجمع المحددة في المدينة الرياضية، برج حمود، النبطية، صور وطرابلس.

في الاول من تشرين الاول، اعلنت المديرية العامة للامن العام في بيان لمكتب شؤون الاعلام انه "بالتنسيق مع المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) وحضور مندوبيها، اشرفت على عودة 752 نازحا سوريا من مناطق مختلفة في لبنان الى الاراضي السورية عبر معابر المصنع والعبودية والزمراني. انطلق النازحون بواسطة حافلات امنها السلطات السورية لهذه الغاية من نقاط التجمع المحددة في صيدا، النبطية، شبعاء، المصنع، برج حمود، العبودية، البقعة، طرابلس وعرسال، بمواكبة دوريات من المديرية العامة للامن العام حتى الحدود اللبنانية - السورية".

واكدت المفوضية انها لا تقوم بتنظيم عودة اللاجئين في هذه اللحظة فقط، بل تعمل في شكل مستمر بلا هوادة للمساعدة في ازالة العقبات المختلفة امام اللاجئين لكي يتمكن

الغربي عائلة النقيب السوري المنشق علي حورية وزوجته حلا واطفاله الاربعة، تزامنا مع سعيه الى تسوية وضعه في السفارة السورية، مستفيدا من العفو العام الذي اصدره الرئيس بشار الاسد في شأن المنشقين والمتخلفين عن الخدمة الالزامية.

جديدة وفرت وفق الآليات السابقة العودة الطوعية لـ 776 نازحا سوريا من مناطق مختلفة في لبنان، عبر مركزي المصنع والعبودية الحدوديين، ومن عرسال نحو معبر الزمراني على الحدود السورية. كان لافتا ان من بين العائدين الى القلمون

لمساعدتهم في ما يحتاجون اليه، بعدما عملت مع وزارة الصحة على التأكد من الحصول على الحاجات الطبية العاجلة وتلقيح الاطفال، وتوفير الادوية للمرضى المصابين بامراض مزمنة قبل العودة. في 15 تشرين الاول، نظمت المديرية قافلة

لبنان كلاجئين، وكل ذلك يساعدهم للوصول الى الخدمات مثل المستشفيات والمدارس في سوريا". ولفتت الى انها على اتصال وثيق بالامن العام اللبناني قبل العودة وفي اثنائها، وهي موجودة في كل نقطة مغادرة الى جانب اللاجئين

اكبر عدد منهم من العودة في امان وكرامة. وأشارت الى ان "مفوضية اللاجئين تساعد الذين يقررون المغادرة في الحصول على الوثائق التي يحتاجون اليها للمصادقة على ولادة الاطفال في لبنان او الزواج او الوفيات او حالات الطلاق التي حصلت خلال فترة وجودهم في